قدرته من خلق الرجال فتخصيص الإنسان بالتسبيح بحال نظره إلى الأمرد دون غيره كتخصيصه بالتسبيح بالنظر إلى المرأة دون الرجل وما ذاك لأنه أدل على عظمة الخالق عنده ولكن لأن الجمال يغير قلبه وعقله وقد يذهله ما رآه فيكون تسبيحه لما حصل فى نفسه من الهوى كما أن النسوة لما رأين يوسف (أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش ما ذها بشرا إن هذا إلا ملك كريم (وقد ثبت فى الصحيح عن النبى أنه قال (إن ا لا ينظر إلى صوركم وأموالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم (فإذا كان ا لا ينظر إلى الصور والأموال وإنما ينظر إلى القلوب والأعمال فكيف يفضل الشخص بما لم يفضله ا به وقد قال تعالى ^ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتهم فيه ^ وقال فى المنافقين ! 2 ! 2 .

فإذا كان هؤلاء المنافقين الذين تعجب الناظر أجسامهم لما فيهم من البهاء والرواء والزينة الظاهرة وليسوا ممن ينظر إليه لشهوة قد ذكر ا عنهم ما ذكر فكيف بمن ينظر إليه لشهوة